وآخر قال: (تجربتي أطول وأكثر تعقيداً، وأقترح أن يتولى أصحاب الشأن كتابة تجاربهم، فلعلها تكون مفيدة للأجيال، كما أن هذا النموذج من الثوريين هو راس حربة أي عمل جدي، وغيابه أفضى إلى دمار الجبهة في التسعينات، فهؤلاء هم روح الجبهة المحركة ودونهم تنطفئ. هذه خصيصة من خصائص الجبهة في الوطن المحتل، وهي مستقاة من شروط نضالها الملموس.)[٤١٨]

٢- سرية الهيئات القيادية

هذا العنوان يتواشج مع العنوان السابق، دون أن يتطابق معه، فليس بالضرورة أن يكون كل متخفٍ قياديا أو أن لا يكون غير المتخفين قياديين. فالمتخفي ينخرط في هذا الخيار لتأدية وظيفة ثورية محددة بصرف النظر عن موقعها، ولكن بكل تأكيد فإن مزايا بعض المتخفين تتوافق مع المطالب القيادية.

وسواء كان القيادي متخفياً أو غير متخفٍ فهو بكل تأكيد سريٌ أي لا يعرف احد بموقعه ودوره إلا «أهل الشأن»، ولو استشعر العدو موقعه يعتقله على الفور دون أن يتردد في اتخاذ أي إجراء للتخلص منه.

(لئلا يحصل أي التباس، فإننا نقصد بالقيادي في لغتنا الحزبية، الذي يتولى مهامَّ قيادية على مستوى الوطن، أما الذي يتولى مهامَّ جزئية أو مناطقية فهو يصنف كادراً. وبالتالي فالعناصر القيادية هي حالات فردية سواء في الخارج أو الداخل، والذين يتسمون بالمواصفات والكفاءات القيادية هم اقل من ذلك وربما آحاد لا أكثر...

لكن ثمة هيئة قيادية، سيما الهيئة المركزية، ومن الطبيعي أن لا يعتبر كل عضو فيها قياديا أو يمتلك الصفات القيادية، فهو يؤدي دوراً جزئيا ويشارك في بعض القرارات. وهذه الهيئة هي الأهم وشخوصها هي الأبرز وهي مثابة الرأس للجسم التنظيمي، وبما يقودونه من لجان وأنشطة هم في عداد العمود الفقري للحزب، ومن هنا خطورة أن يغيب أهمهم فاستعواضه ليس بالأمر اليسير...

وفي تجربة الجبهة، أي الملموس، كان الحكيم هو القائد المرموق على امتداد المسيرة، والدكتور وديع في فترة، وأبو علي في فترة... وفي الداخل كان هناك أفراد في فترات قصيرة أو طويلة)[٤١٩].

---

٤١٨) قيادي
٤١٩) منظم